

م. 4 - الإيمان بالقضاء والقدر - العقيدة - المستوى الثالث)2(- أ.

د. عبد الله الدميجي

عبدالله بن عمر الدميجي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد تنفي الشكوك بواضح البرهان بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:52](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم واجعل ما علمتنا حجة لنا لا علينا وارزقنا العمل بذلك على الوجه الذي يرضيك يا حي يا قيوم - [00:01:05](#)

ثم اما بعد فاني ارحب بالاخوة والاخوات المشاهدين والمشاهدات من مشاهدي الكاديمية زاد العلمية. زادهم الله توفيقا وعلما وايمانا ويقينا والحديث في هذه المحاضرة وفي هذا اللقاء هو استكمال ما سبق الكلام عليه في موضوع الايمان باركان الايمان - [00:01:27](#)

وحديثنا اليوم هو عن الركن السادس من اركان الايمان وهو الايمان بالقضاء والقدر وكالمتبع اول ما يشار اليه في التعريفات في المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي بالنسبة المفردات الركن العظيم من اركان الايمان - [00:01:51](#)

فالقضاء لغة هو احكام الشيء واتقانه واتمامه. اتمام الامر. احكام الشيء واتمام الامر هذا من حيث المعنى اللغوي. القدر لغة اه يأتي بمعنى التقدير ويقال قدرت الشيء اقدره قدرا اي احط بمقداره. احط بمقداره فهو الاحاطة بمقادير - [00:02:15](#)

الامور والقدر والقدر بالاسكان الدالي وفتحها هو القضاء والحكم وهو ما يقدره الله تعالى عز وجل من القضاء ويحكم به من الامور كما قال في لسان العرب يقول القدر والقدر - [00:02:46](#)

هو القضاء والحكم. وهذا يعطينا العلاقة بين القضاء والقدر في المعنى اه اللغوي قال وهو ما يقدره الله عز وجل من القضاء ويحكم به من الامور ويحكم به من الامور - [00:03:09](#)

اما من حيث المعنى الشرعي فمن اهل العلم من قال بانهما على معنى واحد. ولا فرق اه بينهما المعنى هو تقدير الله تعالى للكائنات حسب ما سبق في علمه واقتضته حكمته - [00:03:24](#)

وتعالى وهناك من فرق بين القضاء والقدر وقال ان القدر هو الحكم الكلي الاجمالي في الازل والقضاء هو جزئيات ذلك الحكم وتفصيله ووقوعه في تنزيله ووقوعه في الواقع. في قدر الله تعالى ان يكون - [00:03:45](#)

الشيء المعين في وقته فاذا جاء الوقت الذي يكون فيه هذا الشيء وقع ومضى فهذا هو القضاء. القدر سابق للقضاء في على هذا المعنى فيقدره الله عز وجل ثم يقضي ما قدره سبحانه وتعالى ويكون واقعا آ ملبوسا - [00:04:05](#)

وبعضهم عكس الامر والمسألة فيها اه يعني الخلاف فيها سهل وميسور والقضاء والقدر مثل ما تقدم في النبي والرسول ينطبق عليهما قاعدة اه دلالة الاقتران افتراق الاقتران والتفرج وهذه القاعدة هي قاعدة مشهورة معروفة - [00:04:26](#)

وتلد معنا في كثير من قضايا المسائل العقدية كما بين الايمان والاسلام وغيرها من القضايا ومثل الفقير والمسكين وغيرها. فبمعنى انه اذا اطلق القدر فانه يدخل فيه اذا اطلق القدر - [00:04:56](#)

مفردا دخل فيه القضاء. واذا اطبق القضاء مفردا دخل فيه القدر واذا اقترن ذكر القدر مع القضاء فان للقدر معنى يخصه وللقضاء معنى يخصه وهذا هو بعينه ايضا ما ورد معنا في موضوع الفرق بين الرسول - [00:05:15](#) والنبى فاذا اطلق النبى دخل فيه اه الرسول واذا اطلق الرسول دخل فيه النبى واذا اطلق وذكر النبى والرسول كان الرسول له معنى يخصه والنبى له معنى يخصه وهو ما سبق من ذكر من تفريق بين - [00:05:37](#) المعنيين عند الحديث فيما تقدم في الركن اه الخامس في الركن الرابع في الايمان بالرسول اذا عندنا هنا التعريف لمعنى القضاء والقدر هذا يجرنا الى الكلام على حكم الايمان بالقضاء والقدر معلوم ان الايمان بالقدر - [00:05:57](#) ركن من اركان الايمان الستة وقد دل ذلك على ذلك القرآن والسنة والاجماع وان من انكر الايمان بالقدر فقد انكر الايمان وخرج من الملة وقد جاء ذكره في كتاب الله عز وجل وفي السنة النبوية في العديد من النصوص منها على سبيل المثال في قول الله عز وجل وكان امر الله قدرا - [00:06:19](#) مقدورة وكان امر الله قدرا مقدورة في قول الله عز وجل ليقضى الله امرا كان مفعولا وقال ان كل شيء خلقناه بقدر انك ان كل شيء خلقناه اه بقدر وايضا - [00:06:44](#) النصوص السابقة التي اشارت الى اركان الايمان ولم تذكر القدر كما في قول الله عز وجل امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد - [00:07:04](#) من رسله لم تذكر القدر وكذلك في قوله تعالى ولكن البر من امن بالله والملائكة والكتاب والنبیین ولم يذكر القدر تعليل ذلك والعلم عند الله عز وجل ان القدر هو من الايمان بالله عز وجل فهو داخل في الركن الاول وهو الايمان بالله لان القدر - [00:07:23](#) هو فعل الله عز وجل وهو قدرة الله عز وجل كما فسر بذلك الامام احمد رحمه الله تعالى قال القدر هو قدرة الرحمن فالقدر هو فعل الرحمن عز وجل ولذلك داخل في الايمان بالله عز وجل ومع ذلك جاء التنصيص عليه مفردا في العديد من - [00:07:45](#) آيات وجاء التنصيص على انه احد اركان الايمان في حديث جبريل المشهور الذي مر معنا لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن من قال له عليه الصلاة والسلام الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره - [00:08:08](#) وشره. فلذلك جاء ايضا في النصوص الاخرى في حديث النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. والحديث المشهور في هذا المعنى - [00:08:28](#) العرب كانت تعرف في الجاهلية تعرف القدر ولا تنكره وجاء في العديد من اشعارها وهذا مما ورثته من الانبياء السابقين من ملة ابراهيم عليه السلام او غيره من الانبياء وذلك لاننا نعلم ان اركان الايمان الستة هذه هي من الدين المشترك الذي جاء على السنة جميع الانبياء والرسول - [00:08:45](#) صلوات الله وسلامه عليهم. ومن الايمان بالله عز وجل من حكم الايمان بالله عز وجل بالقضاء والقدر الحديث نكمله بعد الفاصل ان شاء الله. نتحدث عن بقية ما يتعلق بهذه الجزئية. الى ذلك الحين - [00:09:15](#) استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اين انت من العلم؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم فهناك مقدار من العلم يجب ان يتعلمه المتخصص وغير المتخصص - [00:09:35](#) فعلى كل مسلم ان يتعلم ما تصح به عقيدته وعبادته. وعلى غير المتخصص ان يبدأ بالكتب الميسرة ثم يتدرج ففي التوحيد مثلا يبدأ بالاصول الثلاثة والواسطية ثم كتاب التوحيد ثم الطحاوية. وهكذا سائر العلوم - [00:10:10](#) وليسأل العلماء عما يشكل عليه ويقلدهم في الفتوى. لقوله تعالى اتعلمون. وليتواصل مع طالب علم متخصص ليشرح له ما صعب عليه فهمه. اذ لا يتيسر له التواصل مع العلماء في كل حين. وليهتم بوسائل التقنية الحديثة - [00:10:33](#) لتعوض انشغاله عن حضور مجالس العلم. او الالتحاق بالكليات الشرعية. ويحتاج غير المتخصص الى علو الهمة وقوة العزيمة. فمع ضيق الوقت لن يحصل العلم الا بالمواصلة والاستمرار. وليستفد من تخصصه في اتقان العلم الشرعي - [00:11:01](#) فالطبيب مثلا تسهل عليه مسائل الحمل والجراحات والمهندس تسهل عليه الفرائض لاتقانه الرياضيات. وليسخر ذكاه في فهم دينه

وخدمته. قال تعالى تلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:11:22](#)

وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه تكلمنا فيما سبق عن معنى القضاء والقدر والعلاقة بين بينهما وعن حكم الايمان بالقدر والادلة الشرعية والنصوص الثابتة للكتاب والسنة والاجماع الدالة على على ان ان الايمان بالقدر اصل وركن من اركان الايمان. وان من -

[00:12:10](#)

كذب بالقدر وكفر به فقد كفر وخرج من الملة هذا يجرنا الى الحديث عن مراتب الايمان بالقدر الايمان لا يتم اه اثباته وعلى الوجه الذي يعني جاء الشرع به الا - [00:12:36](#)

اذا تضمن الايمان بمراتبه الاربعة بمراتبه الاربعة القدر له اربع مراتب. اولها مرتبة العلم وهو الايمان بعلم الله عز وجل المحيط بكل شيء. العلم السابق العلم الازلي المحيط بكل شيء. وان الله عز وجل عز وجل - [00:12:58](#)

قد علم جميع اه جميع خلقه قبل ان يخلقهم وعلم ما هم عاملون اه سبحانه وتعالى يقول الله عز وجل هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة - [00:13:20](#)

وقال سبحانه وتعالى لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء ونلاحظ ان الاية هنا ربطت العلم بالتقدير بقدره الله عز وجل لتعلموا ان الله - [00:13:39](#)

على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما وقال الله سبحانه وتعالى انما الحكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علم وسع كل شيء - [00:13:56](#)

علم الله المحيط بكل شيء فالله علم ما سيكون وقدره كما علمه سبحانه وتعالى فهذا هذه المرتبة الاولى وهي العلم الالهي. المرتبة الثانية هي مرتبة الكتابة فما علمه الله سبحانه وتعالى ازلا كتبه سبحانه وتعالى في اللوح المحفوظ مرتبة الكتابة والايمان بالكتابة هو

[00:14:11](#) -

بان الله عز وجل قد كتب مقادير جميع الخلائق في اللوح المحفوظ قبل ان يبرأها قبل ان يخلقها سبحانه وتعالى. كما في قوله عز وجل الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير - [00:14:43](#)

ونلاحظ ان هذه الاية قد جمعت بين المرتبتين بين مرتبة العلم الالهي الازلي وبين كتابة ذلك المعلوم. الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض؟ ان ذلك في كتاب - [00:15:05](#)

ان ذلك على الله يسير. وقال صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وكان عرشه اه على الماء. وقال سبحانه وتعالى ما فرطنا في الكتاب - [00:15:22](#)

من شيء على اعتبار ان الكتاب هنا هو اللوح المحفوظ لان الكتاب هنا اما ان يراد به اللوح المحفوظ وهذا هو الراجح وهو الذي يدل عليه السياق او ان المراد بالكتاب هو القرآن الكريم. والايمان بكتابة بكتابة الله عز وجل للمقادير - [00:15:41](#)

يدخل فيه عدة آ مقادير وعدة تقدير اولها التقدير الازلي وهو قبل خلق السماوات والارض اول ما خلق الله القلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله القلم فقال كتب قال ما كتب قال كتب ما هو كائن - [00:16:04](#)

الى القيامة وقال صلى الله عليه وسلم آ خلق ومر معنا قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب اه مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف - [00:16:22](#)

سنة هذا هو التقدير الازلي. هناك وهو الكتابة السابقة وفي قوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله يسير - [00:16:40](#)

التقدير الثاني هو التقدير العمري وهو الذي يتم عند تخليق النطفة حينما يأمر الله عز وجل الملك في كتب رزقه واجله وشقي وسعيد وآ الى لذلك من الامور وهذا التقدير العمري وهناك - [00:16:59](#)

التقدير الحولي وهذا ما يكون في ليلة القدر فهو يفرق فيها كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين كما قال الله سبحانه وتعالى.

في كتب في ليلة القدر يعني ما هو كائن في تلك السنة كاملها وبكليتها. وهناك التقدير - [00:17:16](#)

اليومي وفسر به قول الله عز وجل يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن سبحانه وتعالى جاء تفسيره في حديث مرفوع للنبي صلى الله عليه وسلم قال من شأنه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا - [00:17:42](#)

قوما ويخفض اخرين الى اخره. فهذه هي الكتابة التقادير الكتابة الاربعة المرتبة الثالثة هي مرتبة الارادة والمشينة وهو الايمان بان كل ما يجري في هذا الكون فهو بمشيئة الله سبحانه وتعالى ما شاء الله - [00:17:58](#)

كان وما لم يشأ لم يكن فلا يخرج عن ارادته شيء البتة. قال الله عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. وقال سبحانه وتعالى فعال لما يريد - [00:18:22](#)

فعال لما يريد. وهنا انبه الى ان المشينة ترادف الارادة الكونية القدرية لا الدينية الشرعية نعرف ان الارادة تنقسم الى ارادة دينية شرعية والى ارادة كونية قدرية كونية قدرية يكون بها التقدير ويكون بها الخلق ويكون - [00:18:38](#)

وبها اه ما يكون في هذا الكون. فالارادة الكونية القدرية هي التي ترادف المشينة ترادف الارادة الكونية الدينية الشرعية بقي ان نشير ايضا الى ان من المراتب العظيمة هي مرتبة الخلق وهي المرتبة الرابعة - [00:19:04](#)

من مراتب القدر وهي الايمان بان الله تعالى خلق كل شيء فلا يقع في هذا الكون شيء الا وهو خالقه سبحانه وتعالى مرتبة العلم ثم مرتبة الكتابة ثم مرتبة المشينة ثم مرتبة - [00:19:32](#)

الخلق وهو الايمان بان الله خالق كل شيء كما قال الله عز وجل قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار وقال الله عز وجل الله خالق كل شيء وهو على كل شيء - [00:19:57](#)

وكيل وهذا يشمل كل شيء باطلاق. وفي قوله عز وجل ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه. وقلنا بان هذه الآية - [00:20:14](#)

فيها الجمع بين انواع التوحيد الثلاثة ذلكم الله ربكم وخالق كل شيء وهذا توحيد الربوبية لا اله الا هو فاعبدوه وهذا توحيد الالهية خالق كل شيء على توحيد الاسماء اه والصفات - [00:20:34](#)

هذه المراتب الاربعة من مراتب الايمان بالقدر هذا يعطينا يعني نقطة مهمة جدا وهي ان الله عز وجل ان كان لا يكون الا ما يريد. وان من مراتب القدر مشيئة الله عز وجل - [00:20:52](#)

وانه لا يشاء العبد الا ما شاء الله عز وجل. فهذه تعطينا ما تعطينا الدلالة على ان الله عز وجل وان كان له مشيئة وقدرة سبحانه وتعالى وبها يكون الشيء - [00:21:13](#)

وكذلك جعل الله عز وجل للعبد مشيئة وقدرة و ارادة تليق بضعفه وتليق بعجزه وتليق بامكانياته وعلى هذه القدرة والمشينة والارادة يكون الحساب والجزاء على ما يختاره وما يشاؤه وما يقوم به من اعمال في هذه المسألة وهذا موضوع الحديث بعد فاصل ان شاء الله الى ان نلتقي - [00:21:34](#)

استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته العلم نور يقذفه الله في قلب من يشاء وضياء يمحو ظلمات الجهل. الحرص على طلب العلم والازدياد منه طريق الانبياء ودرج الاصفياء وقد رغب الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم في الازدياد من طلبه فقال وقل رب زدني علما - [00:22:01](#)

فهو مما يحبه الله تعالى ويرضاه ويفتح لك به طريقا الى الجنة. قال عليه الصلاة والسلام ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. فدراسة العلم تفيدك معرفة وادبا - [00:22:44](#)

ومهارة ووعيا تخدم به دينك. وتؤهلك الى مناصب ومواقع يعلو بها شأنك. وتنفع بها امتك لله وتكون بذلك من خير الناس ففي الحديث خير الناس انفعهم للناس. ولتحرص دوما على اسباب التفوق. ومنها حفظ الوقت وحسن اغتنامه - [00:23:04](#)

فالوقت هو الحياة استذكار دروسك واسترجاعها بصفة مستمرة دون تسويق او ملل الاستعانة بالله سبحانه وتعالى. فبيده مقادير كل الامور. من ثمرات العلم النافع انه يورث الخشية من الله تعالى. فالعلماء حقا هم من يخشون الله تعالى حق خشيته. قال تعالى -

الله من عباده العلماء. ان الله عزيز غفور السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تحدثنا فيما تقدم عن المراتب الاربعة وهي مهمة جدا اولها العلم ثم الكتابة ثم المشيئة ثم الخلق - [00:23:59](#)

هذه المراتب الاربعة لا يتم الايمان بالقدر الا بالايمان بهذه المراتب اه الاربعة وقلنا ان من هذه المراتب هي مرتبة المشيئة وهي مشيئة الله عز وجل المطلقة واشرنا الى ان كما ان - [00:24:38](#)

الله عز وجل له المشيئة والارادة المطلقة فان الله عز وجل بمشيئته وارادته قد جعل للعبد مشيئة وارادة عليها يحاسب ويجازى ولهذا سمي الله عز وجل وبين ذلك في كتابه العزيز في قوله تعالى لمن شاء منكم - [00:24:56](#)

ان يستقيم ثم قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله فجعل مشيئة العبد هذه المحدودة هي تحت مشيئة الله المطلقة. فللعبد مشيئة وقدرة حقيقية وارادة يكون عليها الجزاء والحساب ولله سبحانه وتعالى المشيئة والقدرة والارادة - [00:25:16](#)

اه المطلقة ومشيئة العبد هذه المخلوق المحدودة المحصورة هي تابعة وضمن مشيئة الله عز وجل العلاقة بينهما كما قال الله عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين - [00:25:37](#)

وهذا يعطينا مؤشر الى الى خلاصة مذهب اهل السنة والجماعة في موضوع القدر لان هذه من الاشكالات التي يثيرها من حاد عن الصراط المستقيم ومن تنكب الصراط وبحث عن الحق من غير اعتماد على كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وهدى

اهل السنة للحق وهداهم لما اختلفوا - [00:25:57](#)

في مختلف فيه من الحق للتزامهم بالوحي المعصوم وما ورد في كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فهي وسيلة

المعرفة المحددة والمحصورة في موضوع القدر والقضاء هو موضوع مسائل العقيدة الاصول الدين العظيمة كما هو - [00:26:25](#)

فخلاصة اهل السنة والجماعة في هذا الموضوع فهم يؤمنون بان الله تعالى قد علم ما كان هذا يشير الى المراتب السابقة قد علم ما كان وما سيكون وعلم ان افعال العباد وتفصيلها - [00:26:45](#)

وعلم سبحانه وتعالى علم افعال العباد وتفصيلها قبل ان توجد وكتب ذلك في اللوح المحفوظ وتعالى ولا يحدث في الكون صغيرة ولا كبيرة الا بمشيئته سبحانه وتعالى. وما تشاؤون الا ان يشاء الله - [00:27:01](#)

وكل ذلك مخلوق مريبوب لله سبحانه وتعالى وهذا جمع المراتب الاربعة ما هو يؤمنون بان الله تعالى قد علم ما كان وما سيكون وعلم افعال العباد وتفصيلها وكتب ذلك في اللوح المحفوظ - [00:27:19](#)

ولا يحدث في الكون صغير ولا كبير الا بمشيئته سبحانه وتعالى خلق ذلك كله فكله مخلوق لله سبحانه وتعالى ومع هذا فهم يؤمنون بان للعباد قدرة واختيارا وانهم فاعلون حقيقة لافعالهم - [00:27:40](#)

وقادرون عليها ومسؤولون عنها مسؤولية كاملة وان الله تعالى يجازي العباد بما وقع منهم بمحض ارادتهم واختيارهم لا يجازيهم بما علم الله سبحانه وتعالى منهم ازلا وكتبه في اللوح المحفوظ وانما يجازيهم بما وقع منهم من ارادتهم ومشيئتهم - [00:28:04](#)

اتاهم الله سبحانه وتعالى ومنحهم اياها. ولذلك فاذا وفقدت ارادة العبد ورفع التكليف ولا يحاسب الله عز وجل على اي عمل الا اذا كان قد عن اه صدر عن ارادة - [00:28:32](#)

واختيار ومشيئة من العبد اما اذا فقدت الارادة او الاختيار او المشيئة فان الله سبحانه وتعالى لا يحاسبه على ذلك ولا يعاقبه على ذلك. ومثال ذلك المكره المكره لانه اسلوب الارادة فان الله عز وجل - [00:28:52](#)

رفع عنه المؤاخذة حتى ولو بالكفر الا من اكره وقلبه مطمئن الايمان وكذلك المخطئ المخطئ لانه عن غير ارادة وقع في هذا الامر ولم يرده فاخطأ فان الله قد عفا عن ذلك ولم يؤاخذه عليه. وكذلك الناس - [00:29:11](#)

وكذلك الجاهد الذي لم تقم عليه اه الحجة والصغير الذي لم يعقل ولم يميز فلا بد ان يكون حتى يؤاخذ العبد ان يكون عالما قادرا مختارا عالم قادرا مختارا وهذا هو من يعني ما يوضح لنا حقيقة ما عليه اهل السنة بموضوع القدر - [00:29:30](#)

هذا يجرننا الى نقطة اخرى مهمة وهي ما ورد عن بعض السلف رحمهم الله تعالى قال تذكرت في القدر فعلمت ان اسلم الناس امسكهم

عنه تفكرت في القدر فعلمت ان اسلم الناس - [00:29:55](#)

اسكن امسكهم عنه واضل الناس فيه اكثرهم خوضا واضل الناس فيه اكثرهم خوضا فيه فهذا الاثر عن السلف اه جاء في حديث

حسنه بعض اهل العلم وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر القدر فامسكوا - [00:30:19](#)

وذلك لان الاصل في القدر هو التسليم لامر الله عز وجل وارادته ومشيتته سبحانه وتعالى ولا يسأل سبحانه وتعالى عما يفعل ولكن

هذا النهي عن الخوض في القدر والامر بالامساك - [00:30:48](#)

في الحديث عن القدر هو النهي انما هو في الخوض فيه بالباطل. او بغير دليل او في الخوض في الجانب الخفي من جوانب القدر وهو

السؤال لما فعل الله كذا لما كان كذا الى غير ذلك - [00:31:11](#)

الله سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعلون وهم يسألون اما وهم مثل ما نتحدث عنه الان من بيان مسائل القدر ومن الادلة الايمان بالقدر

اه موضوعات القدر السؤال عنها مشروع ومطلوب - [00:31:32](#)

والصحابه رضوان الله تعالى عليهم كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ففيما العمل يا

رسول الله؟ اذا كان الامر قد كتب علينا هل هو انف - [00:31:53](#)

مستأنف او انه قد كتب وقضي الامر قال سبحانه وتعالى بل قد كتب قال اذا فما العمل يا رسول الله؟ فما العمل يعني؟ ما قيمة

العمل قال عليه الصلاة والسلام وجههم للتوجيه النبوي الذي - [00:32:05](#)

يرفع عنهم الشبهات ويزيلها بالكلية قال عليه الصلاة والسلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له اعملوا فكل ميسر لما خلق له. ثم دل على

ذلك بقول الله عز وجل فاما من اعطى - [00:32:23](#)

واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره ليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. ونلاحظ هنا الربط بين قدر الله

عز وجل الازلي والهداية وبين ارادة العبد وفعله. قال فاما من اعطى - [00:32:40](#)

وهو فعل العبد واتقى عطاء فعل المأمور واتقى اجتناب محظور وصدق وهو الايمان بالخبر النتيجة فسنيسره ليسرى. واما من بخل

واستغنى ومن بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرة. الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم قد استمع الى سؤالهم -

[00:33:00](#)

واجابهم بالجواب الشافي الكافي منه عليه الصلاة والسلام دل ذلك على ان تعلم مسائل القدر ودلائله مطلوب ومشروع وليس هو

المعني بقوله اذا ذكر القدر فامسكوا الصحابة كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك كما جاء في حديث - [00:33:29](#)

سرافة وجاء في حديث ايضا عمران ابن حصين رضوان الله تعالى عليهم وسؤالهم النبي صلى الله عليه وسلم في مسائل دقيقة من

مسائل القدر وانما النهي عن الخوض فيه بالباطل او السؤال عن الجانب الخفي من القدر وهي - [00:33:52](#)

الحكم الخفية التي من اجلها آآ يقدر الله عز وجل آآ اقداره على آآ عبادته. بهذا نكون قد انتهينا من هذه هذا اللقاء الى ان نلتاكم ان شاء

الله في الحلقة القادمة وفي اللقاء القادم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:34:10](#)

يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا بشرى ندى بشرى ندى بشرى لنا زاد - [00:34:37](#)